قسم المناهج وطرق التدريس

معوقات الدمج الشامل لأطفال التوحد بمدارس التعليم العام من وجهة نظر المعلمين

Barriers to comprehensive inclusion for autistic children in general education schools from the perspective of teachers

إعداد

أ / أحمد محمد أحمد محمد حسين

إشـــراف

أ.د/ أمير إبراهيم القرشي
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة حلوان

د / بسنت هشام سيد
مدرس المناهج وطرق تدريس التربية الخاصة
كلية التربية – جامعة حلوان

1442هـ 2021م

مستخلص البحث:

هدف هذا البحث إلى تحديد معوقات الدمج الشامل لأطفال التوحد بمدارس التعليم العام من وجهة نظر المعلمين، وقد تطلب البحث إعداد استبانة بالمعوقات التي قد تعوق عملية دمج أطفال التوحد في العملية التعليمية بالتعليم العام، وقد تم تطبيق الاستبانة على عينة من المعلمين بالتعليم العام مكونة من (50) معلم ومعلمة بمدارس التعليم العام، وقد أسفرت نتائج البحث عن تحديد عدد من معوقات الدمج الشامل وهي كالتالى:(ضعف امتلاك المعلم مهارات تصميم اختبارات تحصيلية لتقييم الطفل التوحدي -اتجاهات معلم الفصل السلبية نحو الطفل التوحدي. - قلة الدورات التدريبية الخاصة بتطوير مهارات المعلم لتعليم الطفل التوحدي- نقص برامج التوعية المجتمعية بسمات وخصائص وقدرات طفل التوحد- قلة وجود حوافز مادية للمعلمين والمشرفين القائمين علي عملية الدمج الشامل). وقد أجمع أفراد عينة البحث علي أن معوقات الدمج الشامل تمثل عائق متوسط كبير ويدعم ذلك المتوسط العام لإجابات عينة الدراسة على معوقات الدمج الشامل والذي بلغ 3.052.

Abstract

The research aimed at identifying the barriers to the comprehensive inclusion for autistic children in general education schools from the perspectives of teachers. The research required preparing a questionnaire on the barriers that may impede the inclusion of autistic children into the educational process in general education. The questionnaire was applied to a sample of teachers in general education consisting of (50) teachers (males and females). The results of the research pointed out several barriers to comprehensive inclusion, as follows: Poor skills in designing achievement tests to assess the autistic child, Negative attitudes towards the autistic child, Lack of training programs for developing teachers' skills to teach the autistic children Lack of community awareness programs on the characteristics, features and abilities of autistic children Lack of financial incentives for teachers and supervisors involved in the process of comprehensive inclusion, The research sample members agreed that the comprehensive inclusion barriers represent a significant average barrier, supported by the overall average of the study sample responses upon comprehensive inclusion barriers questionnaire which were 3.052.

مقدمة:

تطورت فلسفة التعامل مع ذوى الاحتياجات الخاصة على مدار عدة عقود، من النبذ والعزل حتى وصل الآن إلى الدمج الشامل، وتشير (المنظمة الدولية للثقافة والعلوم التربوية، 2016) إلي أن الدمج الشامل في جوهره مفهوم اجتماعي أخلاقي، نابع من حركة حقوق الإنسان ضد التصنيف والعزل لأي فرد بسبب إعاقته، إلي جانب الاتجاهات الاجتماعية نحو رفض الوصمة الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة بصفة عامة والتوحديين بصفة خاصة.

وتقوم سياسة الدمج الشامل علي ثلاثة فرضيات أساسية تتمثل في كونها توفر تلقائيًا خبرات التفاعل بين الأطفال ذوي الإعاقة وأقرانهم العاديين، وتؤدي إلي زيادة فرص التقبل الاجتماعي من العاديين، كما تتيح فرصًا فائقة لنمذجة فرص السلوك الصادرة عن أقرانهم، لذا فإن سياسة الدمج الشامل هي الطريقة المثلي لتفاعل الأطفال التوحديين مع البيئة، كما أن المبادرات العالمية التي جاءت من الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للثقافة والعلوم والتربية، والبنك الدولي، والمنظمات غير الحكومية، أعطت دعمًا كبيرًا للمفهوم القائل : إنَّ جميع الأطفال علي حدٍ سواء لهم الحق في التعلم معًا دون تمييز فيما بينهم بغض النظر عن أية إعاقة أو صعوبة تعليمية يُعانون منها.

وقد كان للاطفال المصابين بالتوحد نصيب مثل غيرهم من ذوى الاحتياجات الخاصة فى فرص الدمج فى فصول ومدارس التعليم العام فى مصر،: من أجل الارتقاء بفرص التواصل الاجتماعي والأكاديمي، وتوعية المجتمع باحتياجاتهم وقدراتهم المختلفة.

ويؤكد (عثمان لبيب فراج،2002، 5) أن اضطراب التوحد يعتبر من أشد الاضطرابات التي تصيب الأطفال قبل عمر ثلاث سنوات، حيث يمثل الاضطراب إحدى الاضطرابات المعوقة للنمو الارتقائي علي نحو يشمل خلل وقصور في الإدراك الحسي واللغوي والاستجابة للمثيرات البيئية مما يؤدي إلي خلل واضح في التواصل مع الآخرين .

وتشير الجمعية الأمريكية للتوحد (autism society of America, 1999) أن التوحد هو نوع من الاضطرابات النمائية التي تظهر خلال الثلاث سنوات الأولي من عمر الطفل، وتكون نتيجة لاضطرابات عصبية تؤثر علي وظائف المخ، وبالتالي تؤثر علي نواحي النمو وتضعف من التواصل الاجتماعي، والتواصل اللفظي وغير اللفظي، حيث دائماً ما يستجيب هؤلاء الأطفال للأشياء أكثر من الاستجابة للأشخاص، ويضطرب هؤلاء الأطفال من أي تغير يحدث في بيئتهم كما أنهم دائماً ما يكررون حركات جسمانية، أو مقاطع من الكلمات بطريقة آلية متكررة.

وتؤكد دراسة (Rita Jordan & State Biol, 2007, 8) أن الأطفال المصابين بالتوحد يحتاجون إلي تعليم مهارات الحياة اليومية والمهارات الأكاديمية بما يتناسب مع قدراتهم واحتياجاتهم، ولكي يتحقق ذلك لابد أن يتم الربط بين خبرات التعليم والحياة اليومية والمهارات الأكاديمية المراد تنميتها، مع توفير الأدوات والوسائل التعليمية التي تحقق الأهداف المطلوبة من العملية التعليمية، إلي جانب الإعداد اللازم لمعلم المادة الدراسية المراد تعليمها للطفل التوحدي.

ويري (Karen Harris,Elizabeth baker, 2014) أن احتياجات الأطفال التوحديين لها أهمية كبيرة ، وتتمثل في جميع نواحي الحياة اليومية ومنها الحاجة إلي التواصل الاجتماعي، والحاجة إلي تعليم أكاديمي مناسب مع الأقران، وتزيد أهمية هذه الاحتياجات كلما تقدم العمر الزمني لدي الطفل التوحدي، حيث يتعين توفير البرامج التعليمية المناسبة بالإضافة إلي فرص اكتساب المهارات المناسبة لطبيعة ودرجة الإعاقة.

ويعد اضطراب طيف التوحد من أكثر الاضطرابات النمائية صعوبة بالنسبة للطفل نفسه، والوالدين، ولأفراد الأسرة الذين يعيشون معه، ويعود ذلك إلى أن هذا الاضطراب يتميز بالغموض وبغرابة أنماط السلوك المصاحبة له، وبتداخل بعض مظاهره السلوكية مع بعض أعراض الإعاقات والاضطرابات الأخرى؛ فضلًا عن أن هذا الاضطراب يحتاج إلى إشراف ومتابعة مستمرين من قبل الوالدين والمعلمين.(فكري متولي، 2015، 13)

ويهدف نظام دمج الأطفال التوحديين في الصفوف العادية إلى:

1. دمجهم ضمن المدارس العادية و مساعدتهم في تطوير قدراتهم التعليمية.
2. التفاعل الاجتماعي بين أطفال التوحد والأطفال العاديين.
3. تنمية روح المشاركة والتعاون بينهم في أداء بعض الأعمال والأنشطة الرياضية.
4. تمكين المدارس العادية ومن خلال المساعدة و التسهيلات الإضافية من تنفيذ الدمج والتعامل مع المشكلات التي يعاني منها بعض الأطفال في المدارس ,Mcll) .Caitlin, 2016)

وانطلاقاً من أهمية دمج الأطفال التوحديين دمجًا شاملًا كأحد المتطلبات الضرورية والملحة، لتكيف الأطفال التوحديين مع المجتمع، يسعي الباحث إلي التعرف علي معوقات دمج أطفال التوحد في مدارس التعليم العام من وجهة نظر معلمين التعليم العام، للعمل علي تجنب هذه المعوقات قدر الإمكان والعمل علي تحقيق ايجابيات الدمج الشامل؛ حيث أشارات نتائج بعض الدراسات السابقة مثل: دراسة (Amado, Stancliffe, McCarron& McCallion,2013 ؛ ياسر فرج خليل،2017، ؛ أميرة عبدالله

حامد،2019؛) على وجود بعض المشكلات التى تواجه معلمى التعليم العام فى تطبيق نظام دمج الطفل التوحدى فى مدارس التعليم العام فى مصر، وحتى نضمن فعالية تطبيق نظام الدمج الشامل لابد من رصد المشكلات التى تواجه المعلمين بطريقة علمية دقيقة للعمل على حل تلك المشكلات فى المستقبل، بمعرفة المسئولين عن التربية الخاصة.

مشكلة البحث:وجود العديد من المعوقات الميدانية للدمج الشامل لأطفال التوحد بمدارس التعليم العام فى مصر.

أسئلة البحث: يمكن حل مشكلة البحث من خلال الإجابة عن السؤالين التاليين:

1- ما معوقات الدمج الشامل لأطفال التوحد بمدارس التعليم العام من وجهة نظر المعلمين؟

2- ما أثر كل من عامل الجنس والخبرة والمؤهل الدراسى فى وجهة نظر المعلمين عن معوقات الدمج الشامل لأطفال التوحد؟

فرض البحث:

1. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المعلمين فى الاستبانة التى تعبر عن وجهة نظرهم، وفقا لعامل الجنس والخبرة والمؤهل الدراسى.

هدف البحث:هدف البحث إلى تحديد معوقات الدمج الشامل لأطفال التوحد بمدارس التعليم العام من وجهة نظر المعلمين.

أهمية البحث: ترجع أهمية البحث إلي أنه قد يُسِهم فيما يلي:

1. تحديد معوقات الدمج الشامل لأطفال التوحد من وجهة نظر المعلمين.
2. العمل علي تجنب معوقات الدمج الشامل لطفل التوحد قدر الإمكان.
3. الإسهام في تزويد القائمين علي برنامج الدمج الشامل بوزارة التربية والتعليم بأهم المعوقات التي تحول دون تحقيق أهداف البرنامج.

منهج البحث: انتهج الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لقدرته علي تزويد البحث بالمعلومات الضرورية، من خلال عرض الاستبانة الخاصة بتعرف معوقات تنفيذ الدمج الشامل لتعليم أطفال التوحد من وجهة نظر المعلمين، المكونة من (25) عبارة، ثم تحليل المعلومات وتفسيرها للوصول إلي النتائج التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف البحث المرجوة.

أداة البحث:استبيان لمعرفة معوقات الدمج الشامل لأطفال التوحد بمدارس التعليم العام من وجهة نظر المعلمين.

عينة البحث: اشتملت عينة البحث علي عدد(50) معلم ومعلمة من معلمي التعليم العام بمدارس التعليم العام، وذلك للتعرف علي وجهات نظرهم في تعليم أطفال التوحد ضمن نظام الدمج الشامل بمدارس مركز الصف بمحافظة الجيزة.

مصطلحات البحث:

الدمج الشامل: (Inclusion) هو نظام يعتمد على اشتمال مدارس التعليم العام وفصوله علي الأطفال جميعاً عاديين وذوى احتياجات خاصة بغض النظر عن : الذكاء أو الموهبة أو الإعاقة أو المستوي الاجتماعي والاقتصادي أو الخلفية الثقافية للمتعلم اعتمادا على المدرسة لاحتياجات كل متعلم.(كمال سالم سيسالم ،2013 ،17).

التوحد: (Autism): طبقًا للدليل الأمريكي التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية(DSM5 -TR ,2013) هو أن يُظهر الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد نوعين من الأعراض، الأولى مشاكل في التواصل والتفاعل الاجتماعي، والثانية ظهور أنماط السلوك أو الأنشطة المتكررة؛ وعادة ما يتم التعرف على الأعراض في مرحلة الطفولة المبكرة، وقد تشمل المشكلات طويلة المدى صعوبات في إنشاء العلاقات والحفاظ عليها، والبقاء على وظيفة، وتنفيذ المهام اليومية ,.Allen, K. L. . Byrne, S. M., Oddy, W. H., & Crosby, R. D. (2013).

ويعرفه (عادل عبد الله ،2014، 19) بأنه: اضطراب نمائي وعصبي معقد يتعرض الطفل له قبل الثالثة من عمره، ويلازمه مدى حياته، ويؤثر سلباً على العديد من جوانب نمو الطفل، ويظهر على هيئة استجابات سلوكية قاصرة وسلبية فى الغالب تدفع الطفل إلى التقوقع حول ذاته.

الدمج الشامل لأطفال التوحد. متطلباته ومعوقاته

أولاً: أطفال التوحد: ورد تعريف اضطراب التوحد في الدليل التشخيصي الخامس (American Psychiatric Association) (DSM5 ,V): بأنه اضطراب نمائي عصبي، يتميز بانخفاض في التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي المتبادل وظهور الأنماط السلوكية المتكررة والاهتمامات والأنشطة المحدودة والتكرارية النمطية، ويظهر في مرحلة الطفولة المبكرة من عمر الطفل.(عالية الرفاعي،2019 ،225)
وتختلف أعراض التوحد من طفل لأخر، وقد يعود هذا الاختلاف بالدرجة الأولى إلى ما يلي:

1) تفاوت القدرات الإدراكية لدى الأطفال التوحديين.
2) تفاوت القدرات اللغوية بين متكلمين وغيرهم ممن لم تتطور لديهم مهارات الكلام.

3) الأوضاع التي يجد الطفل التوحدي نفسه فيها من بيئة واضحة ومنظمة وبيئة بخلاف ذلك. (وفاء الشامى، 2004، 23-24).

ثانيًا: الدمج الشامل: الدمج الشامل هو عملية تربوية تتضمن إلحاق الطفل بالفصل العادي مع توفير جميع التعديلات والخدمات التربوية والتعليمية التي يحتاج لها الطفل بدلاً من إخراجه إلي مكان أخر لتقديم الخدمة له كما هو متبع في برامج الدمج العادي.(هناء عميرة، وآخرون، 2015، 280)

ويُعرف أدني، وأولوجد (Olojede&Adeniyi, 2015,) الدمج الشامل بأنه فلسفة تعليمية وإستراتيجية عالمية تهدف إلى إشراك الأطفال ذوو القدرات المختلفة في المدارس العادية بهدف تحقيق التعليم للجميع.

كما يرى بريدارشيني، وثانجاراجاثي (Priyadarshini& 2017,28 Thangarajathi,) أن الدمج الشامل وسيلة لتوفير فصول دراسية فعالة من حيث الاحتياجات التعليمية لجميع الأطفال بما في ذلك الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

ثالثًا: متطلبات الدمج الشامل:

لتحقيق الدمج الشامل والنتيجة المرجوة منه، يتطلب توافر عدد من المتطلبات، وهي كما يلي: .(عبد المطلب القريطي، 2010، 406-410),(سمية منصور ورجاء عواد، 2012، 12)

1. متطلبات خاصة بالمناهج الدراسية واستراتيجيات التدريس وطرق، وأساليب التقويم.
2. برامج توعوية وتثقيفية على مستوى أولياء الأمور والمعلمين والأطفال.
3. تنشيط دور المتطوعين من الأفراد، ومنظمات المجتمع المدني(الجمعيات، والهيئات)، ورجال الأعمال في دعم الإمكانات المدرسية.
4. وجود فلسفة عامة وخطة منظمة.
5. توفير بيئة مدرسية مناسبة.
6. التعرف على الاحتياجات التعليمية.
7. اختيار، وإعداد المعلم الملائم للدمج.
8. انتقاء الأطفال الصالحين للدمج.
9. توفير غرفة مصادر.
10. تدريب المعلمين على استراتيجيات التدريس للتلاميذ المدمجين.

وهناك معايير مهنية لمعلمي الدمج الشامل ينبغى تدريب المعلمين عليها، منها علي سبيل المثال: أن يدرك المفاهيم الرئيسة وأسس التخصص الذي ينوي تدريسه لتلاميذه، وأن يكون قادرًا علي تصميم وإيجاد الخبرات التدريسية الملائمة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وأن يزود تلاميذه المدمجين بالفرص التعليمية التي تساعد علي نموهم العقلي ، والاجتماعي، والنفسي، وأن يدرك المعلم الفروق الفردية للمتعلمين علي حدٍ سواء، ويراعي خصائصهم وخلفياتهم.(أحمد عبدالحليم علما،2018 ،54)

وقد تناولت العديد من الدراسات والبحوث السابقة موضوع دمج ذوى الاحتياجات الخاصة، واتجاهات المعلمين تجاه هذا الدمج مثل: دراسة "عبد المطلب القريطي، (2010) التى تناولت دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام التعرف عليه مستلزمات تطبيقه، وتوصلت إلي أهمية إعداد كوادر بشرية وإدارية تعليمية متفهمة لفلسفة الدمج وأهدافه، وداعمة لحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة تتسم بالمرونة والتجديد، مع كفالة التدريب المستمر أثناء الخدمة للمعلمين العاملين في مدارس الدمج لتطوير مهاراتهم المهنية وفقًا لطبيعة الفئات التي يتم دمجها بمدراس وفصول العاديين.

ودراسة (نادر جرادات ويحي القبالي، 2012،) بعنوان اتجاهات المعلمين نحو مشكلة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الأساسية في الأردن، هدفت الدراسة إلي، التعرف علي اتجاهات المعلمين نحو مشكلة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الأساسية في الأردن والتركيز علي الجوانب الايجابية منها ومعالجة الجوانب السلبية، وعينة البحث جمعت المعلمين في المدارس التي تحتوي علي غرفة مصادر، ونتائجها أظهرت أن 70% لديهم اتجاه ايجابي نحو الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، و30% منهم يحملون اتجاهات سلبية وهناك فروق إحصائية وفقًا لمتغيرات السن والخبرة والمستوي التعليمي.

ويرى الباحث أن تعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال اتجاه الدمج الشامل يعود بفائدة كبيرة لهم، فمشكلات هذه الفئة لا ترجع إلى الإصابة أو الإعاقة في حد ذاتها بقدر ما تعود إلى الطرق التي ينظر بها المجتمع إليهم محاولًا تهميشهم واستبعادهم من مسار الحياة الطبيعية، مما يستلزم العمل علي تجهيز معلمين بكليات التربية قادرين علي تحقيق أهداف الدمج الشامل، ولديهم المعلومات الكافية عن التوحد وخصائصه وبرامج تعليم التوحد من خلال فلسفة الدمج الشامل.

رابعًا: إيجابيات الدمج الشامل للطفل التوحدى:

هناك الكثير من الإيجابيات التي أفرزتها تجربة الدمج الشامل ومنها، ما يلي: (مصطفى القمش، 2015، 190), (Chouk and Hatch(2007).

- يساعد الدمج الشامل في توعية أفراد المجتمع بالمعاقين ومشكلاتهم واحتياجاتهم وكيفية تلبيتها وزيادة معدلات الإنجاز التعليمي لديهم ونموهم اجتماعيًا وانفعاليًا.
- يساهم الدمج الشامل في تعديل اتجاهات الأطفال العاديين نحو الأطفال التوحديين، حيث حقق الدمج الشامل نجاحًا ملحوظًا في مساعدة الطفل التوحدي في مخالطة الأسوياء، وأصبح السلوك الاجتماعي لديه مع زملائه العاديين مقبولًا.
- يُسهم الدمج الشامل في الحد من المركزية في عملية تقديم الخدمات التعليمية وتتيح الفرصة للمجتمعات المحلية للتأثير في مجريات عملية تربية أبنائها التوحديين، وتمكن المؤسسات التعليمية المحلية من الاستفادة من تجربة الدمج الشامل، وبذلك يتم التخلص من قصور الخدمات التربوية والتفاوت في توزيعها.

- يساعد الدمج الشامل في تحسين مستوى التحصيل عند التوحديين، كما يساعد على اكتشاف المواهب والقدرات التي يمتلكها الطفل التوحدي نتيجة لتفاعله مع الأطفال العاديين.
- يؤدي الدمج الشامل إلى زيادة فرص التقبل الاجتماعي للتوحديين من قِبل زملائهم العاديين ومن المجتمع الخارجي.
- يساعد الدمج الشامل في تعديل اتجاهات الآباء نحو طفلهم التوحدي عندما يشعرون تقدم طفلهم وتفاعله مع أقرانه العاديين وكسبهم طرقًا جديدة لتعلم طفلهم التوحدي.
- يتطلب الدمج الشامل عددًا أقل من مدرسي التربية الخاصة مقارنة بأعداد الطلبة للمدارس الخاصة.
- تستلزم الرعاية العُزلية في مؤسسات ومدارس خاصة لكل فئة من ذوي الاحتياجات الخاصة تكلفة اقتصادية باهظة لإقامة المباني والمرافق والتجهيزات المدرسية وصيانتها.
- يساعد الطفل على تحقيق ذاته، ويزيد من دافعيته نحو التعلم.
- تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصل النظامي يتيح فرصة استخدام أساليب تواصل متنوعة، وبالتالي يساعد على خفض اضطرابات التواصل لدى تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.
- يتيح نظام الدمج الشامل فرصة لتحسين التحصيل لذوي اضطراب طيف التوحد نتيجة احتكاكهم وتنافسهم مع أقرانهم العاديين.
- يتيح نظام الدمج الشامل فرصة لتحسين المهارات الحياتية لذوي اضطراب طيف التوحد نتيجة مشاركتهم مع أقرانهم العاديين.

خامسًا: سلبيات الدمج الشامل للطفل التوحدى:

يعد الدمج الشامل سلاح ذو حدين فكما أن له إيجابيات كثيرة فإن له سلبيات أيضًا، وقد أوضحت دراسة كلاً من (فاروق الروسان،2013، 34), (LeDoux, Graves، & 2012،Burt), (,da Costa, 2010, 148 & Gil), (. ,Carnicero, Garrote & , Geldenhuys,) ,(Das & Bhatnagar, , 2014, 94-98) ,(Sánchez, 2017, 58 & Wavers, 2013), ما يلي.

1. قد يؤدي الدمج الشامل إلى زيادة عزلة الطفل التوحدي، مما يلحق بهم الإحباط النفسي.
2. مشكلة إعداد الخطط التربوية والتعليمية الفردية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
3. مشكلة توفير أخصائي التربية الفكرية في المدارس العادية، وغرفة مصادر، والوسائل التعليمية الخاصة بالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
4. مشكلة تقبل المدرسة العادية، والعاملين فيها لفكرة الدمج الشامل.
5. تفريد التعليم: خطط التعليم الفردي للأطفال لا تُنفذ في الفصول الدراسية العادية..
6. وقوع الاطفال التوحديين ضحية للتنمر من زملائهم العاديين.
7. التدريب الأكاديمي للمعلمين غير كافٍ للتأقلم مع ذوي الإعاقة ومستوى المساعدة التي يتلقونها من أنواع الدعم المختلفة في الفصول الدراسية.

8. سياسة القبول في المدرسة: فهناك العديد من المؤسسات التعليمية يتم فيها منع الأطفال ذوي الإعاقة من الالتحاق بها، وهذا يشكل عائقًا كبيرًا أمام الدمج الشامل ، حيث لا يعرف الأطفال والآباء حقوقهم وفرصهم.

9- وجود بيئات منزلية غير داعمة حيث أن العديد من المتعلمين المدمجين يكونون من بيئات منزلية غير داعمة. فالآباء لا يشاركون في تطوير المتعلمين الذين يواجهون عوائق في التعلم، هذا بالإضافة إلى انخفاض مستوى تعليم الآباء، كما أنهم يكافحون للعثور على عمل دائم، وبالتالي تجربة مستويات مختلفة من الفقر.

ومن الدراسات التى توصلت إلى بعض الجوانب السلبية الناتجة عن عملية الدمج ، دراسة (محمد أبو الفتوح، 2011) التى استهدفت قياس اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج الأطفال الذاتويين مع أقرانهم العاديين في المدارس العامة دراسة سيكولوجية في ضوء بعض المتغيرات، وشملت عينة الدراسة (60)معلمًا ومعلمة،(22) معلمًا، و(38) معلمة، وأظهرت النتائج أن 85% من المعلمين كانت نتائجهم سلبية نحو دمج أطفال الاوتيزم.

ويري الباحث ضرورة العمل علي الجانبين معًا إذا أردنا تحقيق نظام الدمج الشامل بمدارس التعليم العام مع أطفال التوحد لتحقيق الايجابيات وتفادي تلك السلبيات، وعدم إغفال الدور الحيوي الذي يقوم به معلم التعليم العام من مشاركته في وضع خطط البرنامج التربوي الفردي وتنفيذه وتقويمه وتعليم وتعديل سلوك الطفل التوحدي داخل الفصل الدراسي العام.

سادسًا: عقبات تنفيذ الدمج الشامل لأطفال التوحد بمدارس التعليم العام :

أفادت دراسة (عالية الرفاعي،2018)، حيث هدفت الدراسة إلي تحديد معوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في المدارس الدامجة في مدينة دمشق من وجهة نظر معلميهم ،وأظهرت النتائج المعوقات مُرتبة وفقًا لأهميتها 1. معوقات متعلقة بالمناهج الدراسية، 2. بالتلاميذ، 3. المعوقات المتعلقة بطرق التدريس، 4. المعوقات المتعلقة بمعلم الفصل، 5. المعوقات المتعلقة بأولياء الأمور، 6. المعوقات المتعلقة بغرف المصادر.

ومن عقبات تنفيذ الدمج الشامل لأطفال التوحد بمدارس التعليم ما يلي:

1. **عقبات اجتماعية:** تتلخص فى ندرة وجود أندية داخل المدرسة بين الأطفال العاديين والتوحديين, والافتقار لبرامج التوعية التأهيلية لتهيئة جميع العاملين بالمدرسة لاستقبال الأطفال التوحديين.

2. **عقبات مرتبطة بالخدمات المدرسية:** .(محمد سعيد بن محمد ، 2010، 119)

وتتلخص فى:

- ندرة وجود أخصائي متخصص في التوحد.
- افتقار تصميم المبني المدرسي لتجهيزات تناسب الأطفال التوحديين.

- ندرة وجود العيادة الطبية والإسعافات الأولية.
- غياب وسائل التواصل مع طفل التوحد .
- ندرة وجود أخصائي اجتماعي داخل المدرسة

3. **عقبات مرتبطة بالمعلم:** .

وتتلخص فى: (مصطفي نوري القمش، ناجي منور السعايدة، 145- 146 ، 2013)

- النقص في الإمكانات المتاحة في إعداد المعلمين لتمكنهم من أداء مهامهم المختلفة.
- التفاوت الكبير بين الإعداد قبل الخدمة والممارسة العملية، حيث يغلب علي العاملين الإعداد النظري ، والجانب العملي لا يغطي جميع المتطلبات الخاصة بمزاولة المهنة.
- اختلاف برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة مما يؤدي إلي اختلاف كفايات الخريجين.
- افتقار المعلم للمهارات اللازمة لتنمية مهارات الأطفال.
- ضعف إدراك المعلم لخصائص الطفل المدمج دمجًا شاملاً.
- ضعف قدرة المعلم علي تلبية احتياجات جميع الأطفال في فصل الدمج الشامل.
- قلة وجود حوافز مادية للمعلمين والمشرفين القائمين علي عملية الدمج الشامل.
- تعدد الأدوار الوظيفية الملقاة علي عاتق المعلم في ظل كثافة عالية داخل الفصل الدراسي مع كم هائل من المعلومات الأكاديمية للمادة الدراسية، ووقت زمني قصير للأطفال العاديين والمدمجين.
- ضعف مشاركة المعلمين في عملية التخطيط للبرنامج التربوي الفردي للطفل المدمج.
- قلة توافر أخصائي التربية الخاصة أو المعلم المتجول بالمدارس العادية مما يوفر القدر من المعلومات عن الطفل المدمج

4. **عقبات مرتبطة بالمباني المدرسية وغرف المصادر:** وتتلخص فى: (أسعد علي سليمان، 168، 2010)

- صغر مساحة المدارس الخاصة بالتعليم الأساسي في مصر ليصل إلي 500 متر مربع ، والمعمول به عالميا هو 4 فدان للمدرسة.
- ضعف ملائمة البيئة المدرسية لحاجات الأطفال المدمجين مثل المباني والمعامل وغرف المصادر.
- ارتفاع الكثافة للفصول الدراسية ، مما اضطر بعد المدرس لعمل فترتين دراسيتين في اليوم الواحد مما يؤثر علي تحقيق أهداف التعليم.

- تحويل بعض قاعات التدريب والمعامل والتأهيل الي فصول دراسية، واستغلال فناء المدرسة لبناء بعض الفصول الدراسية مما يؤثر سلبا علي ملائمة البيئة المدرسية.
- بُعد المدرسة عن البيئة السكنية للطفل المدمج.
- قلة توافر غرف مصادر ووسائل تربوية خاصة لكل فئة من الفئات الخاصة بالمدارس.

ومن الدراسات السابقة التى أوصت بضرورة توفير بيئة مناسبة لعملية الدمج، دراسة (أسامة بطانية، مُدالله الرويلي،2015)، التى طبقت استبانة علي عينة من المعلمين بالمدارس المرحلة الابتدائية بشمال المملكة العربية السعودية بلغ عددهم (786) معلماً ومعلمة، وقد توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج أبرزها وجود اتجاهات ايجابية لدى المعلمين نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة الحركية، وجود رغبة لدى المعلمين إلي بذل أقصي ما لديهم من جهد للتخطيط لاحتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة، وأوصت الدراسة بتطوير وتحديث المدارس التي سيتم بها الدمج والعمل علي توعية العاملين فيها، وإجراء تعديلات علي الأبنية المدرسية بما يتلاءم مع طبيعة ذوي الاحتياجات الخاصة.

ودراسة (Chouk and Hatch,2007), التي هدفت إلي التعرف علي وجهات نظر المعلمين نحو الدمج الشامل , وأظهرت النتائج إلي أن وجهات نظر المعلمين ركزت علي فائدة الدمج الشامل في تطوير النواحي الاجتماعية للفئات الخاصة, كما أكدت الدراسة ضرورة تهيئة المعلمين لاستقبال هؤلاء الأطفال في صفوفهم العادية من خلال توفير تدريب منظم لهم يُسهم في تكوين وجهات نظر ايجابية لديهم نحو تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة في الصفوف العادية.

5. **عقبات أكاديمية:** وتتلخص فى: (ريما فاضل مالك، 2015، 211)

- وجود أطفال توحديين ذوي قدرات مختلفة داخل الفصل الدراسي.
- غياب الدعم والتشجيع من المعلم.
- غياب التفاعل مع الأقران العاديين.
- نقص خبرة المعلم في اختزال المهام إلي مجموعة من الخطوات البسيطة.
- غياب التواصل بين المعلم وفريق العمل.

ويري الباحث أنه على أرض الواقع يفتقر المعلمين ومعظم الطاقم الإداري لطرق التواصل مع أطفال التوحد، وليس لديهم أدني فكرة عن غرفة المصادر، وعدم وجود معلم تربية خاصة بالفعل داخل المدرسة، كما أن الأخصائي الاجتماعي والنفسي داخل بعض المدارس يقوم بأعمال التدريس داخل الفصل، لسد العجز الموجود في المعلمين،بالإضافة إلى رفض معظم أولياء الأمور لتواجد أطفال التوحد مع أبناءهم العاديين داخل المدرسة.

لذلك فإن عملية الدمج الشامل لأطفال التوحد تواجه عدة عقبات بسبب الفروق الفردية بين الأطفال، لذا يحتاج أطفال التوحد إلي رعاية خاصة، وطرق تعامل يتفق عليها كل من المعلم العام ومعلم التربية الخاصة وباقي فريق العمل، كما أن كل منهم يحتاج إلي التدريب داخل مراكز خاصة بالتوحد، لتمكنوا من تفسير سلوكيات طفل التوحد، وذلك لأن الطرق العادية التي يستخدمها المعلم مع الطفل العادي لا تتناسب مع الطفل التوحدي،ويحتاج المعلم أيضاً إلي زيادة دافعيته ليتقبل الطفل التوحدي ويساعده علي التواصل الاجتماعي.

إعداد استبانة معوقات الدمج الشامل لأطفال التوحد بمدارس التعليم العام: تم إعداد استبانة معوقات الدمج الشامل لأطفال التوحد بمدارس التعليم العام لتعرف وجهة نظر المعلمين من خلال:

1. مراجعة بعض الكتب والدراسات العربية والأجنبية في مجال الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة والتوحد بصفة خاصة والمعوقات التى تواجهه بمدارس التعليم العام.
2. تم تحديد عدد(25) عبارة عن معوقات الدمج الشامل لأطفال التوحد بمدارس التعليم العام من وجهة نظر المعلمين والمحكمين المتخصصين.
3. قام الباحث بصياغة عبارات الاستبانة، وتحديد استجابة العينة على عبارات الاستبانة على مقياس خماسى متدرج كالتالى:
   (عائق كبير 4 درجات)، (عائق3 درجات)، (عائق متوسط2 درجة)، (عائق بسيط1 درجة)، (لايمثل عائق- صفر)، وقد روعي في هذه العبارات أن تكون واضحة الصياغة، ولا تحتمل علي كلمات أو جُمل غير واضحة تحمل اللبس، بسيطة في كلماتها، ومناسبة للموضوع المراد قياسه، وفي ضوء ذلك بلغت عبارات الاستبانة عدد (25) عبارة.
4. حساب صدق وثبات الاستبانة.
5. طبقت الاستبانة في صورتها الأولية على عينة استطلاعية مكونة من (20) معلم من معلمى التعليم العام، لن يتم احتسابها في العينة الحقيقية، وذلك بهدف حساب ثبات الاستبيان.

   أولاً: حساب صدق الاستبيان: يقصد بصدق الاختبار مدى صلاحيته لقياس ما وضع لقياسه، ولا يقيس شيئاً آخر بدل منها، وقد تحقق الباحث من صدق الاختبار وذلك من خلال:

- **صدق المحتوى:** وقد اعتمد على الصدق المنطقي في تحديده وقد روعي أثناء بناء الاختبار تمثيله لمتغيرات الدراسة.

- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين)** للتحقق من صدق الأداة كونها تقيس ما صممت من أجله، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين، ومن أعضاء هيئة التدريس، من أجل إبداء الملاحظات حول الأداة ومحاورها وفقراتها، وحذف وإضافة ما يرونه مناسباً لتصبح الأداة بدرجة من الصدق، وبذلك خرجت الاستبانة بصورتها النهائية.

- **صدق الاتّساق الداخلي:** يقصد بالاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المحور أو البعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وللتحقق من مدى صدق الاتساق الداخلي تم حساب معاملات الارتباط لكل فقرة والدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه، وجدول رقم (1) يبين الاتساق الداخلي بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (1) معاملات صدق الاتساق الداخلي

يتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات استبيان معوقات الدمج الشامل لأطفال التوحد

العبارة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة	مستوي الدلالة
1	0.88	0.00	دال عند 0.01
2	0.84	0.00	دال عند 0.01
3	0.85	0.00	دال عند 0.01
4	0.85	0.00	دال عند 0.01
5	0.80	0.00	دال عند 0.01
6	0.85	0.00	دال عند 0.01
7	0.81	0.00	دال عند 0.01
8	0.81	0.00	دال عند 0.01
9	0.79	0.00	دال عند 0.01
10	0.86	0.00	دال عند 0.01
11	0.82	0.00	دال عند 0.01
12	0.70	0.00	دال عند 0.01
13	0.81	0.00	دال عند 0.01
14	0.85	0.00	دال عند 0.01
15	0.85	0.00	دال عند 0.01
16	0.80	0.00	دال عند 0.01
17	**0.820	0.00	دال عند 0.01
18	0.80	0.00	دال عند 0.01
19	0.74	0.00	دال عند 0.01
20	0.80	0.00	دال عند 0.01
21	0.81	0.00	دال عند 0.01
22	0.79	0.00	دال عند 0.01
23	0.81	0.00	دال عند 0.01
24	0.81	0.00	دال عند 0.01
25	0.81	0.00	دال عند 0.01

بمدارس التعليم العام من وجهة نظر المعلمين دالة إحصائيا عن مستوي معنوية 0.01 ، وهذا يؤكد علي اتساقها الداخلي.

ثبات أداة البحث: هناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها قياس ثبات أداة البحث، وذلك للتأكد من مدى صلاحية هذه الأداة لقياس ما وضعت لقياسه، وفي هذا البحث تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا(**Cronbach's Alpha**)، لحساب الثبات في البيانات والذي بلغ (**0.90**)، مما يدل على أن استبيان معوقات الدمج الشامل لأطفال التوحد بمدارس التعليم العام من وجهة نظر المعلمين يتمتع بالقدر الكافي من الثبات، وهو ما يحقيق أهداف البحث بالشكل المرجوّ.

نتائج البحث:

تم تطبيق الاستبانة بعد التحقق من صدقها وثباتها على مجموعة من المعلمين فى مدارس الدمج وبيانات المجموعة كما يلى:

1- توزيع مجموعة البحث طبقًا للنوع

جدول (2) يوضح توزيع مجموعة البحث طبقا للنوع

النوع	التكرار	%
ذكر	32	36
أنثي	18	64
المجموع	**50**	**100**

يتضح من بيانات جدول (2) أن غالبية عينة البحث من الذكور حيث بلغت نسبتهم 64%، في حين بلغت نسبة الاناث 32% وذلك كما هو موضح في الشكل رقم (1).

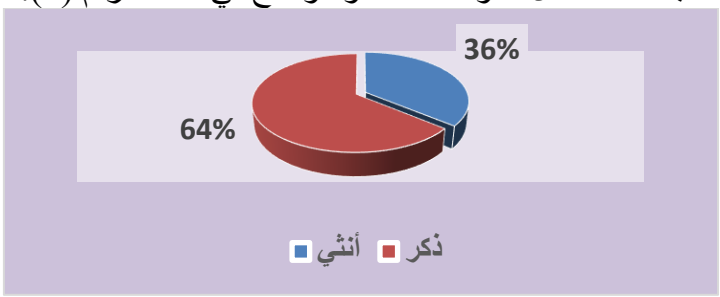

شكل رقم (1) توزيع عينة البحث طبقا للنوع

2- توزيع مجموعة البحث طبقًا للمؤهل الدراسي

جدول (3) يوضح توزيع مجموعة البحث طبقًا للمؤهل الدراسي

المؤهل الدراسي	التكرار	%
دبلوم صنايع	2	4
دبلوم تجارة	4	8
دبلوم معلمين	11	22
بكالوريوس تجارة	7	14

ليسانس حقوق	4	8
ليسانس أداب	11	22
بكالوريوس تربية	11	22
المجموع	**50**	**100**

يتضح من الجدول رقم (2) أن غالبية أفراد مجموعة البحث كانوا من الحاصلين على مؤهل عالي بنسبة 66% يليها فئة الحاصلين على دبلوم معلمين بنسبة 22% وكانت النسبة الأقل للحاصلين على مؤهلات أخري بنسبة 12% وذلك كما هو موضح في الشكل رقم (2).

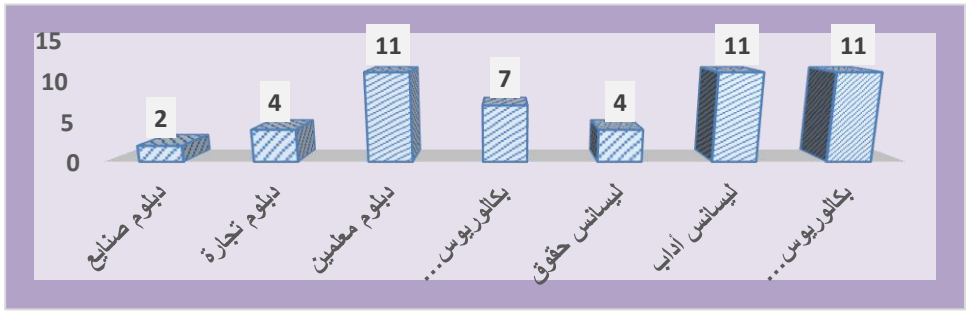

شكل (2) توزيع عينة البحث طبقًا للمؤهل الدراسي

3- توزيع مجموعة البحث طبقًا لسنوات الخبرة

جدول (4) يوضح توزيع عينة البحث طبقًا لسنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	%
5-10 سنوات	25	50
11 الي 15 سنة	12	24
أكثر من 15 سنة	13	26
المجموع	**50**	**100**

يتضح من الجدول رقم (3) أن النسبة الأكبر من أفراد مجموعة البحث كانت لديهم خبرة من 5-10 سنوات بنسبة 50% يليها من لديهم خبرة أكثر من 15 سنة بنسبة 26% وكانت النسبة الأقل ممن لديهم خبرة من 11 الي 15 سنة بنسبة 24% وذلك كما هو موضح في الشكل رقم (3).

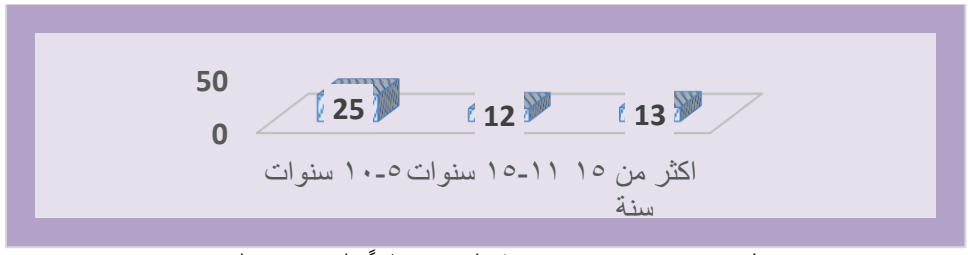

شكل (3) توزيع مجموعة البحث طبقًا لسنوات الخبرة

4- توزيع عينة البحث طبقًا للعمر

جدول (5) يوضح توزيع مجموعة البحث طبقًا للعمر

العمر	التكرار	%
35-30	19	38
40-36	14	28
أكبر من 40	17	34
المجموع	**50**	**100**

يتضح من الجدول رقم (5) أن النسبة الأكبر من أفراد مجموعة البحث كانت من الفئة العمرية 30-35 بنسبة 238% يليها الفئة العمرية أكبر من 40 سنة بنسبة 34% وكانت النسبة الأقل للفئة العمرية من 36 الي 40 سنة بنسبة 28% وذلك كما هو موضح في الشكل رقم (4).

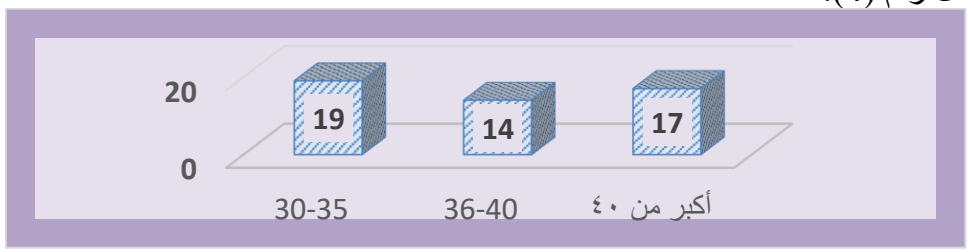

شكل (4) توزيع مجموعة البحث طبقًا للعمر

وللإجابة عن السؤال البحثي: ما معوقات الدمج الشامل لأطفال التوحد بمدارس التعليم العام من وجهة نظر المعلمين؟

تم التحقق من إجابات مجموعة البحث على محاور الاستبانة من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية لإجاباتهم عن العبارات الخاصة بمعوقات الدمج الشامل، وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد مجموعة البحث على العبارات المتعلقة بمعوقات الدمج الشامل مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

رقم الفقرة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
21	ضعف امتلاك المعلم مهارات تصميم اختبارات تحصيلية لتقييم الطفل التوحدي.	3.44	0.884	1
24	اتجاهات معلم الفصل السلبية نحو الطفل التوحدي.	3.34	0.982	2
17	قلة الدورات التدريبية الخاصة بتطوير مهارات المعلم لتعليم الطفل التوحدي.	3.32	0.891	3
23	نقص برامج التوعية المجتمعية بسمات وخصائص وقدرات طفل التوحد.	3.26	0.899	4
10	قلة وجود حوافز مادية للمعلمين والمشرفين القائمين على عملية الدمج الشامل	3.26	0.922	5
22	قلة الدعم المالي والفنى من الجمعيات والمنظمات الأهلية.	3.26	1.026	6
16	قلة امتلاك معلم التعليم العام مهارات تدريسية تناسب طفل التوحد.	3.22	0.790	7
18	وجود معلمين غير تربويين يقومون بالتدريس فى فصول الدمج.	3.18	1.044	8
19	قلة وجود معلم مساعد في مدارس الدمج الشامل.	3.12	0.940	9
15	أساليب التقويم مع الأطفال العاديين غير متناسبة مع الطفل التوحدي.	3.12	0.961	10
20	قلة إطلاع المعلم علي نتائج الدراسات والأبحاث الحديثة حول الدمج الشامل للتوحديين.	3.10	0.974	11
1	قلة مراعاة أهداف المقرر الدراسي لمستوي الطفل التوحدي.	3.06	0.998	12
9	تكرار غياب الطفل التوحدي وبالتالي ضعف قدرته على مسايرة زملاءه العاديين.	3.04	0.989	13
12	صعوبة التوفيق بين طرق التدريس الخاصة بالأطفال العاديين والطفل التوحدي في وقت واحد	3.02	0.958	14
5	قلة خبرة المعلم بتكييف المنهج بما يتناسب مع الطفل التوحدي.	3.00	1.069	15

رقم الفقرة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
25	ضعف التوعية الإعلامية على مستوي المجتمع من خلال وسائل الإعلام للتوعية بمفهوم التوحد.	3.00	1.125	16
11	ضعف استقلالية الطفل التوحدي تُعيق تعليمه (كحاجته للحمام، مهارات العناية بالذات...).	2.98	1.020	17
4	قلة توافر صلاحية للمعلم لإضافة أو حذف وحدات تدريسية للطفل التوحدي.	2.98	1.040	18
14	عدد الأطفال الكبير داخل الفصل الدراسي يُعيق استفادة الطفل التوحدي.	2.92	1.066	19
3	تحتوي الكتب الدراسية على مفاهيم مجردة لا تناسب الطفل التوحدي.	2.88	1.062	20
8	غياب الدافعية للتعلم للطفل التوحدي.	2.84	1.017	21
6	قلة التنوع في الأنشطة لتناسب الطفل التوحدي.	2.80	1.107	22
13	صعوبة تنفيذ أنشطة تعليمية تناسب الطفل التوحدي في وقت الحصة.	2.78	1.282	23
2	ضعف تكيف المناهج الدراسية لتناسب احتياجات وقدرات الطفل التوحدي.	2.70	1.093	24
7	تعدد الأدوار الوظيفية الملقاة على عاتق المعلم في ظل كثافة عالية داخل الفصل الدراسي.	2.68	1.168	25
المتوسط العام للمحور		3.052		

من خلال الجدول السابق رقم (6) والذي يوضح المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد مجموعة البحث نحو العبارات الخاصة بمعوقات الدمج الشامل يتبين أن كل عبارات معوقات الدمج الشامل (25) عبارات قد جاءت بمتوسطات حسابية تقع في درجة (عائق متوسط).

وكان ترتيب العبارات حسب المتوسطات الحسابية من الأكثر عائق فالأقل علي معوقات الدمج الشامل من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة كالتالي :

في الترتيب الأول جاءت العبارة رقم (21) ضعف امتلاك المعلم مهارات تصميم اختبارات تحصيلية لتقييم الطفل التوحدي بمتوسط حسابي 3.44 وانحراف معياري 0.884, ويرجع ذلك إلي قلة الاهتمام بمهارات معلمين بالتعليم العام لاستقبال أطفال التوحد

من خلال عمل دورات تدريبية مكثفة؛ للتعرف علي خصائص أطفال التوحد التي تساعد علي التعرف علي الطفل التوحدي من خلال الاختبارات التحصيلية والاختبارات المُصممة خصيصًا لتحديد نوع ودرجة الإصابة باضطراب التوحد.

وفي الترتيب الثاني جاءت العبارة رقم (24) اتجاهات معلم الفصل السلبية نحو الطفل التوحدي بمتوسط حسابي 3.34 وانحراف معياري 0.982, وذلك نظرًا لعدم انتباه الطفل التوحدي داخل الفصل الدراسي العام كباقي زملاءه من العاديين, مما يجعل المعلم مهتمًا بصورة كبيرة بالأطفال العاديين الذين يتجاوبون معه في المادة الدراسية, وبالتالي تتكون لدي المعلم نظرة سلبية عن الطفل التوحدي ويُفضل المعلم انضمام الطفل التوحدي لمدرسة أو مركز خاص يتناسب مع قدراته.

في الترتيب الثالث جاءت العبارة رقم (17) قلة الدورات التدريبية الخاصة بتطوير مهارات المعلم لتعليم الطفل التوحدي بمتوسط حسابي 3.32 وانحراف معياري 0.891 , وجاءت نتيجة لقلة اشتراك معلم التعليم العام بالدورات التي تنظمها الإدارة التعليمية اعتقادًا منه بأنها غير مجدية من ناحية تخصصه الأكاديمي, وقد يري معلم التعليم العام بأنه يحتاج لدورات تدريبية حول تخصصه لزيادة قدراته في مادته الدراسية.

في الترتيب الرابع جاءت العبارة رقم (23) نقص برامج التوعية المجتمعية بسمات وخصائص وقدرات طفل التوحد بمتوسط حسابي 3.26 وانحراف معياري 0.899 , فينظر المجتمع بصفة عامة للمدرسة العادية بأنها مكان مخصص للأطفال والتلاميذ العاديين وينتظر منهم مستويات تعليمية وأكاديمية عالية أو متوسطة, ولا يهتم المجتمع بأطفال التوحد أو دمجهم أو التعرف علي سماتهم وخصائصهم, في حين ينتظر من العاديين الوصول لأعلي درجات علمية ممكنة, مما يتسبب في اهتمام المعلمين بتزويد الأطفال العاديين بالجوانب الأكاديمية وإغفال حقوق الطفل التوحدي في نظام الدمج الشامل.
في الترتيب الخامس جاءت العبارة رقم (10) قلة وجود حوافز مادية للمعلمين والمشرفين القائمين علي عملية الدمج الشامل بمتوسط حسابي 3.26 وانحراف معياري 0.922, يتم النظر لواجبات المعلم في نظام الدمج الشامل بضرورة العمل علي تقييم وتصميم وتنفيذ وتقويم الطفل التوحدي, وإلقاء العبء الأكبر علي المعلم في عملية الدمج الشامل ومطالبته بنتائج جيدة, في حين لا يتلقي المقابل المادي المتناسب مع المجهود المبذول مع الأطفال التوحديين؛ مما يتسبب في إهمال المعلم العام لطفل التوحد داخل الفصل الدراسي , وبالتالي يتم تطبيق نظام الدمج الشامل لأطفال التوحد بصورة شكلية, ونفتقد فيها الجوهر المطلوب وهو الدمج الشامل بصورة فعلية.

وتشير هذه المتوسطات إلى أن أفراد مجموعة البحث أجمعوا علي أن معوقات الدمج الشامل تمثل عائق متوسط كبير ويدعم ذلك المتوسط العام لإجابات عينة الدراسة على معوقات الدمج الشامل والذي بلغ 3.052.

وتتفق نتائج البحث مع نتائج دراسة(كمال أبو فتوح, 2014) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمين المدارس الابتدائية نحو دمج أطفال التوحد مع أقرانهم العاديين في المدارس العامة، وإلى طبيعة هذه الاتجاهات في ضوء بعض المتغيرات (النوع، الإلمام بالجوانب المعرفية، المؤهل الدراسي التخصص، الإلمام بالاستراتيجيات التعليمية)، وكانت اتجاهاتهم سلبية نحو دمج أطفال التوحد وأن المتغيرات المنتقاة في هذه الدراسة لم تؤثر على هذه الاتجاهات.

لاختبار فرض البحث: والذى ينص على أنه" توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المعلمين فى الاستبانة التى تعبر عن وجهة نظرهم، وفقا لعامل الجنس والخبرة والمؤهل الدراسى"

وينبثق من الفرض الرئيس ثلاثة فروض فرعية وهي:

1. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المعلمين فى الاستبانة التى تعبر عن وجهة نظرهم، وفقا لعامل الجنس.
2. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المعلمين فى الاستبانة التى تعبر عن وجهة نظرهم، وفقا لعامل الخبرة.
3. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المعلمين فى الاستبانة التى تعبر عن وجهة نظرهم، وفقا لعامل المؤهل الدراسي.

اختبار صحة الفرض الفرعى الأول:

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب (المتوسط ، الانحراف المعياري) للذكور والاناث كما هو موضح في الجدول التالي: جدول (8)

الوصف الإحصائي لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	25	75.92	12.83
أنثي	25	71.40	12.05

يتضح من جدول رقم (8) أن متوسط درجات الذكور بلغ (75.92) درجة بانحراف معياري بلغ (12.83) وهو اعلي من متوسط درجات الأناث والذي بلغ (71.40) درجة بانحراف معياري بلغ (12.05)، ولمعرفة ما ذا كان هذا الفارق دال احصائيا أم لا؟ قام الباحث باجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (9) نتائج اختبار ت للفرق بين متوسط درجات المعلمين تبعا لمتغير الجنس

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
ذكر	25	75.92	12.83	1.28	0.21	غير دال
أنثي	25	71.40	12.05			

يتضح من بيانات الجدول رقم (5) أن نتيجة اختبار (ت) بلغت 1.28 بقيمة احتمالية بلغت 0.21 وهي أكبر من مستوي الدلالة 0.05 وعليه فإنه لا توجد فروق بين متوسط درجات الذكور والاناث. ويوضح الشكل رقم (1) متوسطات درجات الذكور والإناث.

شكل رقم (5) متوسط درجات الذكور والاناث

اختبار صحة الفرض الفرعي الثاني:

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام باجراء تحليل التباين الأحادي ANOVA لاكتشاف هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات المعلمين ترجع الي عدد سنوات الخبرة أم لا. ويوضح الجدول رقم (6) نتائج الاختبار والدلالة الاحصائية

جدول (10).

نتائج اختبار تحليل التباين ANOVA للفرق بين متوسط درجات المعلمين تبعا لمتغير لعامل الخبرة

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوي الدلالة
بين المجموعات	159.051	3	53.017	0.324	0.808
داخل المجموعات	7526.169	46	163.612		
المجموع	7685.220	49			

يتضح من بيانات الجدول رقم (6) أن نتيجة اختبار (ف) بلغت 0.324 بقيمة احتمالية بلغت 0.808 وهي أكبر من مستوي الدلالة 0.05 وعليه نقرر أنه لا توجد فروق بين متوسط درجات المعلمين تبعا لمتغير سنوات الخبرة, ونلاحظ أنه تم تقسيم سنوات الخبرة إلى 3 مجموعات, من 5 – 10 سنوات بنسبة مئوية 50%, ومن 11 – 15 سنة بنسبة مئوية 24 %, وأكثر من 15 سنة بنسبة 26%, ونلاحظ أن النسبة كانت متقاربة بين سنوات الخبرة ما بين (11- 15 سنة) و(أكثر من 15 سنة), إلا أن جميع الخبرات التعليمية أبدت من خلال النتائج الإحصائية رفضها لقبول الطفل التوحدي بمدارس التعليم العام ضمن نظام الدمج الشامل.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Chock&Hatch,2007), التي هدفت إلي التعرف علي وجهات نظر المعلمين نحو دمج الأطفال التوحديين دمجًا شاملًا, حيث أظهرت أن وجهات نظر المعلمين ركزت علي فائدة الدمج الشامل في تنمية النواحي الاجتماعية لهؤلاء

الأطفال, كما أكدت علي ضرورة إبقاء البدائل التربوية الأخرى المتمثلة في: المراكز المتخصصة أو الصف الخاص ضمن المدرسة العادية, حيث يعتبرونها البديل المناسب لبعض الحالات التي قد تحول شدة إعاقتها من التحاقها بالصف العادي, ولعدم توافر الإمكانيات والمواد التعليمية الملائمة لهذه الفئة.

اختبار صحة الفرض الفرعى الثالث:

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم اجراء تحليل التباين الأحادي ANOVA لاكتشاف هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات المعلمين ترجع الي المؤهل الدراسي أم لا. ويوضح الجدول رقم (7) نتائج الاختبار والدلالة الاحصائية.

جدول (11)

نتائج اختبار تحليل التباين ANOVA للفرق بين متوسط درجات المعلمين تبعا لمتغير المؤهل الدراسي

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوي الدلالة
بين المجموعات	315.16	7	45.02	1.13	0.365
داخل المجموعات	1678.12	42	39.96		
المجموع	1993.22	49			

يتضح من بيانات الجدول رقم (7) أن نتيجة اختبار (ف) بلغت 1.13 بقيمة احتمالية بلغت 0.365 وهي أعلي من مستوي الدلالة 0.05 وعليه تم التوصل إلي أنه لا توجد فروق بين متوسط درجات المعلمين تبعا لمتغير المؤهل الدراسي , ونلاحظ أنه تم تقسيم المعلمين تبعا لمتغير المؤهل الدراسي إلى 7 مجموعات, كالتالي دبلوم صنايع(2 معلم) بنسبة مئوية 4%, دبلوم تجارة(4 معلم) بنسبة مئوية 8%, دبلوم معلمين (22 معلم), بكالوريوس تجارة (7معلم) بنسبة مئوية 14%, ليسانس حقوق (11 معلم) بنسبة مئوية 22%, بكالوريوس تربية (11 معلم) بنسبة مئوية 22%, إلا أن جميع المعلمين علي اختلاف مؤهلاتهم التعليمية أبدوا من خلال النتائج الإحصائية صعوبة تعليم الطفل التوحدي بمدارس التعليم العام ضمن نظام الدمج الشامل, نظرًا لضعف قدرتهم علي تقديم البرامج التربوية اللازمة للطفل التوحدي, وقلة تعرضهم لخبرات تعليمية سابقة مع الطفل التوحدي وقلة تلقيهم دورات تدريبية تتيح لهم التعرف علي الطفل التوحدي وخصائصه.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (علي عمر الخطاب, 2012), التي جاءت بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات المعلمين نحو دمج أطفال التوحد ترجع لمتغير الخبرة.

ملخص النتائج:

أظهرت النتائج وجود عدد من معوقات الدمج الشامل لأطفال التوحد ومنها اتجاهات المعلمين أنفسهم.

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المعلمين فى الاستبانة التي تعبر عن وجهة نظرهم، وفقا لعامل الجنس.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المعلمين فى الاستبانة التى تعبر عن وجهة نظرهم، وفقا لعامل الخبرة.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المعلمين فى الاستبانة التى تعبر عن وجهة نظرهم، وفقا لعامل المؤهل الدراسي.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث، ومن خلال معايشة الباحث لتجربة البحث، يمكن أن يقدِّم بعض التوصيات التي من شأنها أن تعمل على معالجة معوقات الدمج الشامل بمدارس التعليم العام للأطفال التوحديين، ومنها:

- توفير فرصة تدريبية لتحسين قدرة المعلمين على امتلاك مهارات تصميم اختبارات تحصيلية لتقييم الطفل التوحدي.
- تحسين اتجاهات معلم الفصل السلبية نحو الطفل التوحدي.
- التوسع فى الدورات التدريبية الخاصة بتطوير مهارات المعلم لتعليم الطفل التوحدي.
- الاهتمام ببرامج التوعية المجتمعية بسمات وخصائص وقدرات طفل التوحد.
- توفير حوافز مادية للمعلمين والمشرفين القائمين علي عملية الدمج الشامل.

البحوث المقترحة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذا البحث، يقترح الباحث إجراء البحوث التالية:

1. برنامج تدريبى لتنمية كفايات معلمى التعليم العام للتدريس للأطفال التوحديين.
2. فاعلية برنامج تدريبى فى ضوء احتياجات معلمى الأطفال التوحديين لتحسين أداءهم التدريسى للطلاب التوحديين.
3. واقع الكفايات التدريسية لمعلمى التوحد فى ضوء معايير معوقات الدمج الشامل.

المراجع العربية

1. أحمد عبدالحميد علما.(2018)، برنامج لتنمية بعض الكفايات الشخصية والمهنية للمعلمين وأثره في تحسين المهارات الأكاديمية والسلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، رسالة دكتوراة، تربية خاصة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
2. أسامة بطانية، مدالله الرويلي.(2015)، اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة الحركية في المدارس الحكومية في شمال المملكة العربية السعودية ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، جامعة اليرموك، م(11)، ع(2)، ص ص 145-168.
3. أسعد علي سليمان أبوغزالة.(2010)، الأسس والمعايير التخطيطية لمنشات التعليم الأساسي وأثره علي التنمية العمرانية لمدينة القاهرة، مؤتمر الأزهر الهندسي الدولي الحادي عشر، جامعة الأزهر ، كلية الهندسة، م(5)، ع(10).
4. ريما فاضل مالك.(2015)، فاعلية برنامج تدريبي باستخدام اللعب في تنمية بعض المهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية، جامعة دمشق.
5. سمية منصور، ورجاء عواد (2012). تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال في سورية في ضوء خبرة بعض الدول - (دراسة مقارنة). مجلة جامعة دمشق، 28، 301-353.
6. عادل عبد الله محمد (2014) مدخل إلى اضطراب التوحد ، النظرية والتشخيص وأساليب الرعاية ، ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية .
7. عالية الرفاعي.(2018)، معوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في المدارس الدامجة في مدينة دمشق من وجهة نظر معلميهم، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مجلد16، ع3، ص ص121- 152.
8. عالية الرفاعي، فادية حمد أبو حسن.(2019)، مستوى معرفة الاختصاصيين العاملين مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمظاهر اضطراب التكامل الحسي لدى هؤلاء الأطفال، مجلة جامعة تشرين، الآداب والعلوم الإنسانية، مجلد41، العدد5، ص ص221-245.
9. عبد المطلب أمين القريطي (2010). دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام: دواعيه وفوائده وأشكاله، ومتطلباته. مجلة الرشاد النفسي- مركز الرشاد النفسي، 27، 21- 48.
10. عبد المطلب أمين القريطي (2010). دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام: ورقة عمل، مؤتمر مستقبل إعداد المعلم في كليات التربية وجهود الجمعيات العلمية في عمليات التطوير بالعالم العربي، المؤتمر العلمي السادس عشر،28-29مارس، كلية التربية، جامعة حلوان.
11. عثمان لبيب فراج (2002): العوامل المسببة للذاتوية النشرة الدورية لاتحاد هيئات الفئات الخاصة والمعوقين ،القاهرة العدد(73) السنة السابعة عشر.

12.علي عمر الخطاب,(2011). تأثير برنامج تعليمي علي مستويات الخوف والقلق من غوص الأعماق وبعض المتغيرات الفسيولوجية لمبتدئي رياضة الغوص .المجلة العلمية للبحوث والدراسات في التربية الرياضية, ص ص106-128, (021),21.
13.عمر، محمد كمال أبو الفتوح. (2014). الاضطرابات السلوكية و الانفعالية لذوي الاحتياجات الخاصة.
14.فاروق الروسان (2013). قضايا ومشكلات في التربية الخاصة.ط3. عمان: دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع.
15.فكري لطيف متولي (2015). استراتيجيات التدريس لذوى اضطراب الأوتيزم (اضطراب التوحد). الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.
16.محمد أبو الفتوح.(2011)، اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج الأطفال الذاتويين مع أقرانهم العاديين في المدارس العامة دراسة سيكولوجية في ضوء بعض المتغيرات، المؤتمر العلمي الثاني لقسم الصحة النفسية بجامعة بنها، مجلد الأعمال الكاملة، 17-18 يوليو، 1، ص ص 264- 415.
17.محمد سعيد بن محمد. (2010) ،معوقات دمج تلاميذ ذو اضطراب التوحد في مدارس التعليم العام،رسالة ماجستير غير منشورة ، المملكة العربية السعودية.
18.مصطفى نوري القمش (2015). الإعاقة العقلية النظرية والممارسة (ط.2). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
19.مصطفي نوري القمش، ناجي منور السعايدة.(2013)، قضايا ومشكلات معاصرة في التربية الخاصة : عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
20.المنظمة الدولية للثقافة والعلوم التربوية.(2016)، ALECSO-Arab League Educational Cultural and Scientific رابط من الانترنت http:ar.Wikidia .org. –wiki.
21.نادر جرادات، يحي القبالي.(2012)، اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الأساسية في الادرن.
22.هناء عميرة محمد محمد، أحمد عثمان صالح، علي أحمد سيد مصطفي(2015). استخدام البحث الاجرائي في تعديل اتجاه المعلمين نحو دمج المعوقين بمدارس الدمج الشامل بمدينة أسيوط، جمعية الثقافة من أجل التنمية، مجلد15، العدد91، ص ص 269- 288.
23.وفاء الشامي (2004): بسمات التوحد(تطورها وكيفية التعامل معها) الرياض: الجمعية الفيصلية.
24.ياسر فرج خليل.(2017)، مدي تقبل المجتمع لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الروضات والمدارس العادية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر،ع175، ص ص554-580.

المراجع الأجنبية

1. Adeniyi, S. O., Owolabi, J. O., & Olojede, K. (2015). Determinants of Successful Inclusive Education Practice in Lagos State Nigeria. World journal of education, 5(2), 26-32.
2. Allen, K. L., Byrne, S. M., Oddy, W. H., & Crosby, R. D. (2013). DSM–IV–TR and DSM-5 eating disorders in adolescents: Prevalence, stability, and psychosocial correlates in a population-based sample of male and female adolescents. Journal of abnormal psychology, 122(3), 720.
3. Amado, A. N., Stancliffe, R. J., McCarron, M., & McCallion, P. (2013).Social Inclusion and Community Participation of Individuals with Intellectual/Developmental Disabilities. American Association on
4. Autism Society of American. (1999). Autism an Introduction, available in: www.autism-society.org.
5. Bhatnagar, N., & Das, A. (2014). Regular School Teachers' Concerns and Perceived Barriers to Implement Inclusive Education in New Delhi, India. International Journal of Instruction, 7(2), 89-102.
6. Chock,J&Hatch,(2007),Teacher Perceptions of integrated kindergarten program in Hong Kong ,Early child development and care.177(4), 417-432.
7. Geldenhuys, J. L., & Wevers, N. E. (2013). Ecological Aspects Influencing the Implementation of Inclusive Education in Mainstream Primary Schools in the Eastern Cape, South Africa. South African Journal of Education, 33(3), 1-18.
8. Gil, M., & Da Costa, J. (2010). Students with Disabilities in Mainstream Schools: District Level Perspectives on Anti-Bullying Policy and Practice within Schools in Alberta. International Journal of Special Education, 25(2), 148-161.
9. Houde, E. D. (2008). Emerging from Hjort's shadow. Journal of Northwest Atlantic Fishery Science, 41.

10. Intellectual and Developmental Disabilities, Vol(51) ,N(5), 360-375.
11. Karen Harris,Elizabeth baker, (2014) ,Autism and work; the impact of comorbidity on employment،Birmingham،Alabama.
12. LeDoux, C., Graves, S., & Burt, W. (2012). Meeting the Needs of Special Education Students in Inclusion Classrooms. Journal of the American Academy of Special Education Professionals, 20- 34.
13. Mcll, Caitlin, (2016): program development of an improvisational drama group as an intern venation for children with high functioning autism, Ann Arbor, the Chicago school of professional psychology, United States.
14. Moreno-Rodríguez, R., Lopez, J. L., Carnicero, J. D., Garrote, I., & Sánchez, S. (2017). Teachers' Perception on the Inclusion of Students with Disabilities in The Regular Education Classroom in Ecuador. Journal of Education and Training Studies, 5(9), 45-53.
15. Moreno-Rodríguez, R., Lopez, J. L., Carnicero, J. D., Garrote, I., & Sánchez, S. (2017). Teachers' Perception on the Inclusion of Students with Disabilities in the Regular Education Classroom in Ecuador. Journal of Education and Training Studies, 5(9), 45-53.
16. Rita Jordan and Stewart Biol (2007): Autistic children, aspects of development and teaching methods, translated by Mahmoud Refaat Bahjat, 1st Edition, Cairo, The World of Books.